

## ٤٠١-٤٢/٥٤٤١ | التعلیق على تفسیر ابن أبي زمین | سورة طه

يوم ٤٢/٥٤٤١ | الشیخ أ.د. یوسف الشبل

یوسف الشبل

بسم الله والحمد لله صلي وسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه واتبع سنته الى يوم الدين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا - [00:00:02](#)

وجدنا علما وعملنا يا رب العالمين ايه الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حياكم الله في هذا اليوم المبارك يوم الاربعاء الموافق للرابع والعشرين من شهر ربيع الآخر - [00:00:16](#)

من عام خمسة واربعين واربع مئة والف من هجرة درسنا في تفسير الامام ابن ابي زملين رحمة الله تعالى والسورة التي بين ايدينا هي سورة طه نبدأ على برکة الله في هذه السورة. تفضل اقرأ - [00:00:30](#)

احسن الله اليك. بسم الله الرحمن الرحيم. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمستمعين والمسلمين اجمعين برحمتك يا ارحم الراحمين. قال المؤلف رحمة الله تفسير سورة طه وهي مكية كلها. قوله تعالى طه قال الحسن يعني يا رجل ما انزلنا عليك - [00:00:51](#)

القرآن لتشقى وذلك ان المشركين قالوا للنبي انه شقي الا تذكرة لمن يخشى. يقول انما انزله تذكرة لمن يخشى واما الكافر فلم يقبل التذكرة تنزيلا اي انزله تنزيلا. من خلق الارض والسماءات العلي. يعني نفسه. قال محمد - [00:01:11](#)

العلاج جمع العلیا يقال سماء علیا وسماءات علیا له ما في السماءات وما في الارض وما بينهما وما تحت الثرى. قال ابو رجاء الطاردي. الثرى الارض التي تحت الماء التي يستقر عليها. فهو - [00:01:35](#)

يعلم ما تحت ذلك الثرى وان تجهر بالقول فانه يعلم السر واحفى. قال قتادة السر ما حدثت به نفسك. واحفى منه ما هو كائن مما لم تحدث به نفسك له الاسماء الحسنى لله تسعه وتسعون اسماء - [00:01:50](#)

وقوله تعالى وهل اتاك حديث موسى اي قد اتاك حديث موسى اذ رأنا اي عند نفسه وانما فقال لاهلهم خذوا اني انسن نارا. اي رأيت علي ايكم منها بقبس او اجد على النار هدى. يعني هداة يهدونها - [00:02:10](#)

الطريق قال محمد القبس ما اخذته في رأس عود من النار او في رأس فتيلة. قال فلما اتاهما النار التي ظنها نارا نوجي يا موسى اني انا ربك. قال محمد تقرأ اني بالفتح والكسر. الفتح على - [00:02:31](#)

معنى نودي باني والكسر بمعنى ان اوتي يا موسى. فقال الله له اني انا ربك فاخلي نعليك. قال قد هداه كانت من جلد حمار ميت فخلعهما انك بالوادي المقدس طوى المقدس يعني المبارك وطوى اسم الوادي. قال محمد القراءة عند اهل المدينة - [00:02:51](#)

ظني اوله بغير تنوين وقوله تعالى وانا احترتك اي لرسالتك ولكلامي. فاستمع لما يوحى يعني اليك. واقم الصلاة لذكرى في تفسير مجاهد اذا صلی العبد ذكر الله ان الساعة يعني القيمة اتية اكاد اخفيها. قال قتادة وهي في قراءة ابي اكاد اخفيها من نفسي - [00:03:17](#)

كل نفس بما تسعى يقول انما تجيء الساعة لتجزى كل نفس بما تعمل فلا يصدقك عنها اي عن الایمان بها من لا يؤمن بها ففترضي اي تهلك. وما تلك بيمينك يا موسى سأله عن العصا التي في يده اليمنى وهو اعلم بها - [00:03:44](#)

قال موسى هي عصا اتوك علىها واهش بها على غني غرفت هذا كان يخبط بها ورق الشجر فيها مارب اخرى قال قتادة يعني حوائج. قال محمد واحد مارب مأربة وماربة ايضا. القوهام اذا - [00:04:07](#)

هي حية تسعى اي تزحف على بطنها بسرعة سعيد السيرة الاولى اي هيئتها الاولى يعني عصا. اضمم يدك الى جناحك. قال مجاهد.

امر ان يدخل كفه تخرج بيضاء من غير سوء. قال قنادة يعني من غير برص - 00:04:25

الحسن اخرجها والله كأنها مصباح. علم موسى انه قد لقي ربه اية اخرى لنريك من اياتنا الكبرى قال كانت اليد اكبر من العصا. قال

محمد اية بالنصب على معنى نريك اية اخرى. قال موسى - 00:04:49

قال يعني موسى رب اشرح لي صدري ان يشرح صدره لليامان ويسر لي امري واحلل عقدة من لسانني يفهوموا قولي جعل الله به ذلك وكانت العقدة التي في لسانه انه تناول لحية فرعون وهو صغير فهم بقتله. وقال هذا عدو لي فقالت له امرأة - 00:05:10

انا لصغير لا يعقل فان اردت ان تعلم ذلك فادع بتمرة وجمرة فاعرضهما عليه فاتي بتمرة وجمرة فتناول الجمرة فالقاها في فيه فمنها كانت تلك العقدة في لسانه. يعني بالعقدة - 00:05:31

اجعل لي وزيرا من اهلي اي عوينا من اهلي هارون اخي اشدد بازري اي ظهري. قال محمد يقال وزرت فلانا على الامر اي قويته عليه اما وازرته فصرت له وزيرا. واشركه في امري دعا من موسى لربه ان اشركه في امره - 00:05:51

قال قد اوتيت سؤلك يا موسى اي ما سألت يا موسى ولقد منا عليك مرة اخرى فذكره النعمة الاولى يعني قوله اذا وحينما امك ما يوحى شيء قذف قذف في قلبه الهمته - 00:06:11

او الهم الهمت وليس بوحي نبوة ان اجعليه فاقذفيه في اليم يعني في البحر فليلقه اليم بالساحل يأخذه عدو يعني فرعون. والقيت عليك محبة مني. قال قد هذا القى الله علي محبة منه فاحبوا حين رأوه. ولتصنع - 00:06:27

يا عيني اية لتنفذ بمرأى مني هل ادلكم على من يكفله؟ يعني يضممه. قالوا نعم فجاءت بامي فقبل هديها وقتلت نفس يعني القبط الذي كان قتله خطأ ونجيناك من الغم. قال الحسن يعني من الخوف فلم يصلوا الى فلم يصل اليك القوم غفرنا لك ذلك الذنب - 00:06:47

وفتناك فتنا اي ابتليناك ابتلاء. الابتلاء والاختبار بمعنى واحد المبتسدين في اهل مدين اقام بمدينة عشرين سنة ثم جئت على قدرى يا موسى اي على الموعد في تفسير مجاهد قناعتك لنفسي يعني اخترتكم - 00:07:11

ولا تنبأ في ذكر اين تضعها في الدعاء الي اذهبا الى فرعون انه طفى يعني كفر فقولا له قولا لينا سمعت بعض الكوفيين يقول في تفسير ذلك كال المياه لعله يتذكر او يخشى قال السدي الالف هنا هنا صلة يقول لعلهم يتذكروا ويخشى قال محمد لعل - 00:07:32

اللواء معنا الترجي والطمع المعنى اذهب على رجائكم وطمعكم. وقد علم الله عز وجل انه لا يتذكر ولا يخشى قال ربنا انا نخاف ان يفرط علينا اي يجعل علينا عقوبة منه او ان يطغى يعني فيقتلنا - 00:07:58

قال لا تخاف اني معكم اسمع وارى ليس بالذى يصل الى قتلكما ارسل معنا بني اسرائيل ولا تعذبهم بنو اسرائيل عند القط بمنزلته الجزية فيما قد جتناك باية من ربكم عن العصا واليد. والسلام على من اتبع الهدى - 00:08:16

كان النبي عليه السلام اذا كتب الى المشركين كتب السلام على من اتبع الهدى. طيب بارك الله فيك السورة السورة اللي بين ايدينا سورة طه وهي سورة مكية من السور او تكون من السور التي نزلت مبكرة - 00:08:38

وذكر ذكر بعضهم ان اسلام عمر رضي الله عنه على فواتح هذه السورة والسورة تتحدث في جل اياتها عن قصة موسى يعني قصة موسى بسطت في هذه السورة وأخذت اكثرا من الثلثين - 00:08:59

هذه السورة افتتحها الله بقوله من الحروف المقطعة واختلف في هل هو اسم او حرف حرفان والمؤلف ذكر انه اسم وانه ينادى به الرجل يقال يا رجل اذا قيل طه يعني يا رجل - 00:09:27

وهو منقول عن الحسن والتحقيق ان طه وياسين كلها حروف مقطعة هذا هو الصحيح والله اعلم الصورة سورة طه مبنية على اسباب السعادة انسراح الصدر قوله تعالى في اولها ما انزلنا عليك القرآن لتشقى - 00:09:56

يعنى لتسعد في الدنيا والآخرة وايضا في اخرها ذكر الله سبحانه وتعالى في قصة في ادم اثر الشيطان وحقده وعداوه فلا يخرجنكما من الجنة فتشقى وقال في اخرها ايضا بعضكم لبعض عدو قال بعدها - 00:10:23

فمن اتبع هدای فلا يضل ولا يشقى لو تلاحظ كلمة يشقى تتكرر في السورة وکأن السورة مبنية على السعادة وبين اسبابها ولذلك من اعظم انواع من اسباب السعادة - [00:10:53](#)

انشراح الصدر هو ذكر الله. ولذلك يعني دعا موسى عليه السلام بانشراح الصدر قال رب اشرح لي صدري ويسر لي امري قال المؤلف ما انزلنا عليك القرآن لتشقى قال وذلك ان المشركين قالوا للنبي صلی الله عليه وسلم انه شقى - [00:11:12](#)

اثبت الله له سبحانه وتعالى السعادة ونفي عنه الشقاوة وبين ان نزول القرآن سعادة في الدنيا والآخرة ولذلك قال الا تذكرة لمن يخشى اي انزلناه تذكرة لمن يخاف الله سبحانه وتعالى ويراقبه - [00:11:37](#)

يقول تنزيلا من خلق الارض والسماءات العلی له ما في السماءات السماوات العلی الرحمن على العرش استوى له ما في السماءات وما في الارض وما بينهما وما تحت الثرى - [00:11:59](#)

قال ما معنی وما تحت الثرى الثرى الارض التي تحت الماء التي يستقر عليها وهو يعلم سبحانه وتعالى ما تحت ذلك الشراء له يعني سبحانه وتعالى يعلم ما في السماءات - [00:12:19](#)

ويعلم ما في الارض ويعلم ايضا ما تحت الارض الثرى دائمًا يطلق على التراب الذي خالطه الماء طيب لما بين سبحانه وتعالى يعني خلقه للسماءات والارضي وانه يملك السماءات ويملك الارض وما فيهن - [00:12:37](#)

وما بينهما وما تحت الثرى يعني نلاحظ ان الله سبحانه وتعالى بين صفة الخلق لما قال خلق الارض والسماءات العری العلا ثم بين سعة الخلق قوة الخلق ثم بين سعة الملك لما قال - [00:13:03](#)

في السماءات وما في الارض وما بينهما وما تحت الثرى له كله ملك حقيقي ثم بين سعة علمه قال وان تجهر بالقول فانه يعلم السر واخفي يعني تجهر بالقول او او تخفيه. فالله يعلم السر ويعلم ما هو ما تحت السر - [00:13:23](#)

يعني ما لم يحدث الانسان به نفسه السر ما تحدث به نفسك والجهر ما تظهره وما وما يعني واخفي من السر ما لم يخطر ببالك يعلم الله لما اثبت له - [00:13:42](#)

الخلق والعلم والملك التوحيد يعني قال الله لا الله الا هو له الاسماء الحسنى نلاحظ ان الله سبحانه يقرر توحيد الربوبية الخلق والملك والعلم ثم بعد ذلك يبني عليه توحيد الالهية - [00:14:07](#)

وهو انه لا الله الا هو وان له الاسماء الحسنى لا لا لغيره لما قرر هذا الامر الذي هو افتتاحية السورة انتقل مباشرة الى قصة موسى عليه السلام حکى الله سبحانه لنا - [00:14:34](#)

قصة موسى منذ من ناداه عند ناداه بالوادي المقدس بالوادي المقدس قال سبحانه وتعالى وهل اتاك حديث موسى قال هنا ان هل استفهامية يفيد التقرير ولذلك فسره بـ اي شيء قال قد اتاك يعني قد تقرر - [00:14:52](#)

وبعضهم يحمل هل استفهامية على التشويق يعني الم تشتفوا الى حديث موسى وتستمع وتسمع له او تسمع به ثم قص الله علينا قصة موسى عليه السلام قال لاهلهم كانوا لاني انسن نارا. قال انسن اي رأيت - [00:15:17](#)

الانس قال رأيت يعني ابصرت وآنست ابصرت ما معنی القبس هي قطعة من النار يكون في رأس العود وفي رأس الفتيل او نحو ذلك يقول فلما اتها اي اتى النار - [00:15:53](#)

نودي اي ناداه الله وناديناه من جانب الطور الایمن نودي يا موسى اني او اني على قراءتي الكسر وبالفتح المؤلف ذكر القراءتين ووجه الفتح على معنی نودي بـ ابني تقدير الباء - [00:16:19](#)

اودي بـ ابني والكسر على معنی القول اي قال اني ما معنی طوى؟ قال هو المكان هو هو المكان او اسم الوادي الذي اذى الله سبحانه وتعالى موسى عنده الى جانب الطور الایمن - [00:16:43](#)

قال وتعالى وان الساعة قال وانا اخترتكم فاستمع لما يوحى يعني اصطفيتكم للرسالة استمع لما يوحى اي لما يوحى اليك من التكليف بالرسالة اني انا الله لا الله الا انا فاعبدني - [00:17:13](#)

لما اثبت له التوحيد وانفراده الالوهية امره بـ انا يعبد وحده لا شريك له. قال فاعبدني واقم الصلاة لذكرى والصلوة جزء من العبادة

جزء من العبادة كأنه عطف خاص على عام - 00:17:43

قال فاعبدني واقم الصلاة لذكرى قال فان الصلاة سبب لذكر الله عز وجل ان الساعة يعني القيامة اتية اكاد اخفيها لما يذكر الله سبحانه وتعالى التوحيد والعبادة والطاعة والعمل. يذكرهم جزاء ذلك وهو يوم القيمة - 00:18:02

اكاد اخفيها. قال في قراءة اخفيها عن نفسي يعني ان مراد بالخفاء هنا انه قد اخفاها عن عن جميع الخلق يا ملك مقرب ولا نبي مرسى ولا غيره حتى كاد يخفيها عن نفسه - 00:18:30

والسبب في ذلك قال لتجزى كل نفس مما تسعى من يستعد لها المستعدون اهل الطاعة المشمرون ثم قال سبحانه وتعالى فلا يصدقك عن الايمان بها من لا يرميها انت فتهلك انت - 00:18:50

اذا اذا اتبعت من يصدقك مع الهاكين ثم سلاه سبحانه وتعالى ما هو معلوم بهذا الاسلوب لما قال وما تلك بيمينك يا موسى والله يعلم سبحانه وتعالى ما الذي بيمينه لكن من باب - 00:19:12

دخول الانس عليه بيمينك يا موسى والله يعلم قال هي عصاي ونلاحظ ان موسى اجاب وزيادة. قال هي عصاي يعني يكفي اذا قال هي عصائب لكن اضاف وزاد قال اتوأ عليها - 00:19:33

على غنميولي فيها مأرب اخرى ومعنى اهش بها على غنمي معناه اخطب الورق يعني اضرب الورق ورق الشجر فيسقط فتأكله الاغنام وليس معنى اهش غنمي يعني حاضري برهان اميها. لأنها معنى بعيد ولم - 00:19:55

ولم يرده موسى وانا القها يا موسى فالقاها فاذا هي حية تسعى والحقيقة هي او صغيرة الثعبان الصغيرة من الثعبان قيل الانثى من الثعبان في هذا الموقف انقلبت حية ولما وصل الى فرعون انقلب ثعبان عظيم - 00:20:23

قال واذا هي حية تسعى قال خذها ولا تخف سعيدها سيرتها الاولى اي هيئته الاولى وهي العصا انها سترجع عصا قال واضم يدك هذه اية اخرى الى جناحك والمراد بالجناح - 00:20:51

يعني جناح اليدي او العقد تخرج بيضاء من غير سوء يعني ليست ليس عيبا بها كالبرص ونحوه يريك من اياتنا الكبرى قال هنا وانا رب اشرح لي صدري ويسر لي امري - 00:21:22

موسى لما رأى ان الله كلفه وانه سيرسله الى فرعون وطاغية ومسرف خشي على نفسه اخاف من هذا الموقف وطلب من الله بهذه الدعوات المباركة رب اشرح لي صدري وشرح الصدر مما يعين على الطاعة - 00:21:53

مما يعين على الطاعة سواء في اقام الصلاة او في حفظ القرآن وفي طلب العلم او في الدعوة الى الله ونحو ذلك من اقوى الاسباب التي تعين على هذه الاعمال - 00:22:16

هو اشرح الصدر الانسان يدعو دائمًا ان الله يشرح صدره للطاعة ويشرح صدره للعلم والتعلم حفظ القرآن ونحو ذلك ويسأل الله سبحانه ان ييسر امره لو لم ييسر الله امره - 00:22:30

لم يستطع هذا الانسان يدعو بهذه الدعوات المباركة وقوله وحل العقدة من لساني قال هنا لاحظ انه ان موسى لم يقل احل جميع العقد وانما قال عقدة ولذلك يعني الله له شيئا من - 00:22:50

من من هذه العقد ولم ولم يزها جميعا لانه لما ذهب الى العون خير من هذا الذي هو مهين ولا يكاد يبين قصة انه هذه العقدة سببها هو انه اخذ الجمرة - 00:23:16

لكل الروايات لاندرى عن صحتها قد تكون من روايات اسرائيلية التي اعلن الله اعلم بها وقول هنا ايضا واجعل لي وزيرا من اهلي هارون اخي الانسان يسأل الله الاعانة - 00:23:35

ويتخذ الاسباب اخذ الاسباب وقيل ان يعني اعظم نعمة على هارون هي نعمة دعاء موسى له بان يكون رسولا معه آمنة موسى على هارون عظيمة لما دعا بهذه الدعوات المباركة استجاب الله دعاءه ثم ذكره بالنعم العظيمة التي - 00:23:54

اعطى موسى وذكره بنعم عظيمة قال يعني حفظه من قتل آمن من قتل الملا من قوم فرعون ان الله حفظه اوحى الى امه. والمراد بالوحى هنا ليس وحي الرسالة - 00:24:31

النبوة وانما هو الهم و هذا كله واضح ان قصته لما القته امه والتقطه الف العون والتذكير ايضا لما قتل النفس ونجاه الله من الغم

قال فلبثت سنين في اهلي مدين - 00:24:54

يعني الاتفاق كان على ثمان سنوات او عشرة لكن ما ادري هذا الاثر انه قال عشرين سنة لو سلمنا من صحتي هذا قد يكون يعني

اتفاقه مع صاحب الدين عشر سنوات ثم جلس عشرا - 00:25:23

زيادة هذا على يعني ببأوت هذا طيب قوله لعله يتذكر او يخشى يقول او يخشى بمعنى ويخشى بالواو يعني عاطفة ليست

للتخيير وانما هي للعطف تذكر ويخشى قوله تعالى - 00:25:43

ولا تصدم عنهم ولا تطع منهم اثما او كفورا. يعني اثما وكفورا بقية الآيات يعني كلها يعني واضحة جدا مرة يعني شيء منها نواصل

نواصل تفضل احسن الله اليكم قوله تعالى قال فمن ربكم يا موسى - 00:26:21

قال ربنا الذي اعطى كل شيء خلقه ثم هدى. قال الكلبي اعطاه شكله واعطى الرجل المرأة والجمل الناقة والذكر والانثى ثم هدى عرفه

كيف يأتيها. قال فما بال القرون الاولى؟ المعنى دعا موسى الى الايمان للبعث فقال له فرعون. فما بال - 00:26:55

الاولى قد هلكت فلم تبعث قال علمه عند ربى في كتاب لا يصل ربى ولا ينسى. لا يصل ويذهب اليه السماء فيه. هذا التفسير الحسن.

قال محمد من قرأ بفتح الياء فهو من قولك ظلت شيئا اظل اظله اذ جعلته في مكان لم تدري اين هو ومن قرأ يظل بضم الياء -

00:27:14

ومن قولك اضلت شيئا ومعنى اظلته اضنته. الذي جعل لكم الارض ما هدأي بساطا وارسل لك لكم فيها سبل اجعل لكم فيها وانزل

من السماء ماء فخرجنا به ازواجا يعني اصنافا من نبعة شتى اي مختلف. فالذى ينبوت هذه الازواج الشتى قادر - 00:27:37

على ان يبعثكم بعد الموت ان في ذلك لایات لاولي النهي يعني العقول. قال محمد واحد نهى نهيه. يقال فلان ذو نهية اي ذو ينتهي

بعين القبائح وقوله تعالى ولقد ارأينا واياتنا كلها يعني التسع. فاجعل بيننا وبينك موعدا لا نخلفه نحن ولا انت مكانا سوى. قال

مجاهد يعني منصفا - 00:27:57

قال محمد يعني يكون النصف فيما بين المكانين. قال موعدكم يوم الزينة يعني يعني يوم عيد كان لهم يجتمعون فيه. وضوها فتولى

فرعون فجمع كيد جمع اي ما جمع من سحرة فيشهدكم بعذابه يستأصلكم - 00:28:23

وتنازع امرهم بينهم اي تنازروا يعني السحراء. واسروا النجوى يعني اخفوا الكلام. قالت السحرة ان كان هذا الرجل ساحرا انا سنغلب

واياكم من السماء كما زعم فله امر من هذان الى ساحران يعني موسى وهارون - 00:28:42

قال محمد قوله هذان بالرفع ذكر ابو عبيدة ان لغة لكانة يجعلون الالف الالفين في الرفع والخفض والنصب على لفظ واحد ولأهل

العربية فيه كلام كثير واختلاف غير الذي ذكر وغير الذي ذكر ابو عبيدة - 00:28:59

ويذهب بطريقتكم المثل اي بعيشكم المثل. يعنيبني اسرائيل وكان بنو اسرائيل في القبط بمنزلة اهل الجزية فينا. يأخذون من

امور الخراج يستبعدونهم فاجمعوا كيدكم اي سحركم بقوله يقول بعضهم لبعض. ثم تصفى اي تعالىوا جميعا وقد افلح اليوم من

اشتعل يعني من غالب - 00:29:18

يحيل اليه من سحرهم انها تسعى اي انها حيا تسعى او جس في نفسه يعني اضمر تلتف ما صنعوا اي تبتل فيها انما صنعوا اي الذي

صنعوا كيد ساحر ولا يضيع الساحر حيث اتى يعني حيث كان انه لكبيركم يعني في - 00:29:40

اي عالمكم فلو قطعن ايديكم وارجلكم من خلاف اليد اليمنى والرجل اليسرى ولتعلمن اينا يعني انا وموسى واشد اشد عذابا وابقى

قالوا لن نؤثرك على ما جاءنا من البيانات والذي فطرنا. اي وعلى الذي خلقنا. انما تقضي هذه الحياة الدنيا. قال السدي قل افعل في

امرنا ما - 00:30:00

انما تفعل في هذه الحياة الدنيا. والله خير يعني منك يا فرعون. انه من يأتي ربه مجرما اي مشركا ان له جهنم لا يموت فيها ولا

يحيى. ومن يأتيه مؤمنا الى قوله ومن تزكي اي من امن - 00:30:25

اليوم طريقهم البحريه بستناه وجبريل على فرس فامرها فضرب البحر بعصاه فصار طريقا يبسأ. قال محمد يعني لا قال يحيى بلغني

انه صار انتي عشر طریقا لکل سبت طریق لا تخافوا تراکا ان يدرك فرعون ولا تخشى يعني الغرق امامك - 00:30:44

اتبعون فرعون بجنوده قال محمد يعني لحهم غشیهم من الیمیمة غشیهم. يقول فغربوا ووعدناکم يعني ما وعدت الایمن يعني ایمن الجبل ونزلنا عليکم المن والسلوی وقد مضی تفسیره. ولا تطغوا في اي لا تعصوا الله في رفع المن والسلوی - 00:31:06

وكانوا امرروا الا يأخذوا منه لغ. وقد مضت السیر هذا في حل عليکم غضبی يعني فيجب ومن يحل عليه غضبی فقد الهوا يعني بدننا وانی لغفار لمن تاب يعني من الشرک وامن وعمل صالح ثم اهتدی - 00:31:27

مضی بالعمل الصالح حتی يموت. وما اجلک عن قومک يا موسی قال بعضهم يعني السبعین الذين اختارهم فذهبوا معهم المیعاد قال هم اویلک على اثري اي ينتظرونني بالذی اتیهم به. وليس يعني انهم يتبعونه. قال فانها قد فاتنا قومک من بعدک اي ابتلیناهم - 00:31:45

رجع موسی الى قومه اسفا اي حزينا شدید الحزن مع غضبھ على ما صنع قومه من بعده قال يا قومي الم يعدكم ربکم وعدا حسنا في الاخرة على التمسك بدبینه. افطال عليکم العهد يعني الموعد - 00:32:09

قالوا ما اخلفنا موعدک بملكنا اي بطاقتنا الى قول فنسی قال يحيی كان وعده موسی اربعین ليلة فاعدوا عشرين يوما وعشرين ليلة قالوا هذه اربع فقد اخرجناه موسی موسی الموعد - 00:32:26

وكانوا استعاروا من ال فرعون حريا لهم اظنه يوم العید. وكانوا قد امرروا بجري بهم ليلا فکرھ قوم يرد العواري على ال فرعون لهم فاسروا من اللیل والعوار معهم وهي الاوزار التي قالوا حملنا اوزار ایه؟ قال فقال لهم السامری بعد ما مضت - 00:32:42 عشرون يوما وعشرون ليلة انما ابتلیتم بهذه الحلیفات والقی ما معه من الحلی. والقی القوم ما معهم فصاغھ عجلة ثم القاھ فيھ التراب الذي كان اخذھ يوم جاز بنو اسراء البقرة وقال عدو الله - 00:33:02

هذا الھکم والی موسی فنسی اي نسی موسی والمعنى ان موسی طلب هذا ولكنھ نسیھ وخالفھ في طریق اخر قال الله تعالی افلا يرون ان لا يرجعوا اليھم قولی يعني العجل - 00:33:22

قال محمد من قرأ الا يرجعوا بالرفع فالمعنى الا يرجع ولا يملك لهم ضرا ولا نفعا بارک الله فيک. عندنا قوله تعالى قال فمن ربکم ویا موسی لما ذهب موسی - 00:33:35

يبلغ رسالة ربه الى فرعون سأله فرعون لما قال قد جئتک بایة من ربک والسلام على من اتبع الھدی. قال فرعون فمن ربکما يا موسی من ربکما يعني هارون موسی وهارون ثم قال يا موسی لان موسی - 00:33:55

هو الذي يتکلم مع فرعون ورد عليه قال ربنا الذي اعطی كل شيء خلقه ثم هدی خلق الخلق جمیعا وھداه لما خلق والمؤلف ذکر شيئا من الھدایة والا الایة اعم - 00:34:15

فجميع الخلق خلقه الله ثم هداه وخلق النحل وھداه لعمله وخلق النمل وھداه لعمله وخلق الطیر وھداه لما فيه مصلحته وغير ذلك هو المؤلف ذکر شيئا من ذلك قال فما بال القرون الاولی - 00:34:32

ما بالھا وقد هلکت فلم تبعث يعني این ذہبت في الارض وكل هذه الاسئلة هو یعلم فرعون الاجابة علیها ویعرف حقیقتها ولكن من باب يعني تضییع الوقت اولا وثانيا يعني سیشغل موسی عن رسالتھ - 00:34:55

وذلك موسی یرد عليه قال علمه عند ربی لا کتابا لا یضل ربی ولا ینسانی لا یضلله فیذهب ولا ینسی ما في يقول هنا قال محمد بن ابی زمین من قرأ فلا - 00:35:25

من قرأ لا یضل ربی قال بفتح الیاء لا یضل اني فقدتھ اذا جعلت في مكان لم تدری این هو ومن قرأ لا یضل قال لا یظل يعني اظلله اظلله يعني - 00:35:50

فعل متعدی فعل رباعی نلاحظ ان اکثر الایات واظحة جدا ولقد اریناھ ایاتنا کلها فکذب وابی قالها المراد بالایات هنا هي الایات التسع التي عطاھ ولقد اریناھ موسی تسع ایات بینات - 00:36:14

فاجعل قال ولقد اریناھ ایاتنا کلها فکذب وابی کذب فرعون الایات وابی الایمان قال جئتنا لتخرجنا من ارضنا بسحرک يا موسی

ولنائينك بسحر مثلك فاجعل بيننا وبينك موعدا لا نخالف نحن ولا انت مكانا سوى - [00:36:37](#)

سؤال واضح وبين لنا ولك يعني لا يخفى علينا ولا عليك او يكون في مكان متوسط بيننا وبينك طيب فلما تولى فرعون وجمع السحر واتى بهم اجتمع السحرة امام موسى قال لهم موسى نصحهم وخوفهم بالله وحذرهم قالوا اليكم لا تفتروا على الله كذبا فانما معى - [00:37:03](#)

من الله عز وجل ومن معكم سحر باطل خوفهم تنازعوا امرهم بينهم. بدأوا يتناقشون فيما بينهم هل موسى على حق او على باطل وقال بعضهم ان كان مع ان كان - [00:37:39](#)

كان الذي مع موسى سحر وسنفليه وان كان شيء من عند الله فلن نستطيع ولذلك لما غلبهم موسى امنوا وعرفوا ان الذي مع موسى واية من ايات الله طيب قوله هنا - [00:37:57](#)

ان هذانى ساحران قرأت بالتشديد ان هذان واذا قررت بالتشديد يكون اسمها هذا منصوب ان هذين لكنها بالتشديد والرفع وهذه لغة من لغات العرب لغة من لغة العرب انا يعني تلزم الالف بالثنائية في جميع الاحوال - [00:38:20](#)

يقول وينذهب بطريقتكم المثلى السحر او كما ذكر المؤلف هنا لعيشكم الامثل هنا يخbir من سحرهم انها تسعى اي انها حية تسعى لانها القى الحبال والزئق في يعني آآ على الارض - [00:38:47](#)

والقى عليها الزئق هؤلاء السحرة القوا الحبال والقوا العصي ووضعوا عليها الزئق ومع شعاع الشمس وقوه الشمس بدأت كأنها كأنها حيات تحرك لذلك لما يعني جاءوا بهذا السحر العظيم كما في سورة اخرى واسترهبوا الناس - [00:39:25](#)

واخافوهم موسى اوجز في نفسي خيفة موسى فاوحى الله الي يعني الا ت الخاف قلنا لا تخف انك انت الاعلى والق ما في يمينك تلتف على قراءة تلتف تلقي في قراءة حفص - [00:39:49](#)

تبتلع لما القى السحرة ساجدين قال قال فرعون انه ل الكبيركم اي عالمكم الذي علمكم ثم هددتهم ساقطعن ايديكم وارجلكم من خلاف هل فعل ونفذ ما قال لما قال لاقطعن او - [00:40:13](#)

لم ينفذ خلاف بين المفسرين بعضهم قال انه فعل هذا الشيء وبعضهم يقول لم يستطع وان الله حفظ او حفظ اولياءه ورجح السعدي في تفسيره ان ان فرعون لم يفعل هذا - [00:40:44](#)

قوله تعالى هنا انه من يأتي ربه مجرما قال المؤلف مجرما يعني مشركة واشد الاجرام الشركي فان له نار فان له جهنم لا يموت فيها ولا يحيى ومن يأتي مؤمنا قد عمل الصالحات - [00:41:10](#)

الى اخر الایات قال الله عز وجل بعد ذلك ولقد اوحينا الى موسى ان اسرى بعبادي لما اصحابهم واصابهم من ايذاء موسى من ايذاء فرعون لموسى ومن امن معه اوحى الله الى موسى - [00:41:32](#)

ان يخرج وان يسرى بعباده وان يعني يخرج من مصبه بالمؤمنين فخرج بهم متوجهها شرقا مشرقيين فلما وصل البحر مقاربة وصوله اوحى الله اليه ان يضرب البحر لهم طريقا في البحريه بس - [00:41:50](#)

لا تخافوا دركا ولا تخشى لا تخافوا دركا يعني لا يدرك يكفي لما قال انا لمدركون قال كلا فرعون وجندوه ولا تخشى اي من الماء لما كان الماء امامه والعدو خلفه - [00:42:19](#)

ان يدركه فرعون وخشي من الغرق بالبحر اوحى الله اليه قال فاتبعهم فرعون بجندوهم اي لحق فرعون موسى ومن معه فغشي من اليم لما دخلوا في البحر ثم قال سبحانه وتعالى في اية اخرى قال - [00:42:39](#)

واترك البحر رهوا اي ساكننا دعه على ما هو عليه يابسا حتى يدخل فرعون فلما دخل فرعون واكتمل جيش فرعون يعني اغرقهم الله غشיהם من اليمين ما غشיהם قوله تعالى بعدها يابني اسرائيل قد انجيناكم من عدوكم ووعدناكم جانب الطور اليمين - [00:43:05](#)

اليمين بالنصب جانب الطور اليمين لماذا؟ لانها صفة للجانب ليست صفة للطور تقرأ بالفتح جانب الطور اليمين هنا ما عجلك قومك يا وما اعجلك عن قومك يا موسى ان ان موسى - [00:43:34](#)

ذهب الى ميقات ربه واختار ولذلك سبعين من قومه ليعتذروا عما فعل قال هم اولئك اي ينتظرونني قال قال فان قد فتنا قوما كان

من بعدك اي ابنتيناهم بعبادة العجم - 00:44:05

لان السامری زین لهم العجل لما اخذ منه الحلي الذي كان يعني وديعة عندهم او امانة قوم فرعون قال كيف تأخذون شيئاً ليس لكم  
وقالوا ماذَا نصنع به اخوان اجمعوه واحرقوه - 00:44:28

جمعوا واحرقوه بالنار وصنع من ذلك هذا العجل ليعبدوه منه ليعبدوه فعبدوه ماذا كان موقف هارون من عبادة القوم للاجل الان  
شوفوا الایات تفضل احسن الله اليك لقد قال لهم هارون من قبل اي من قبل ان يرجع اليهم موسى حين  
اتخذوا الاجل يا قومي انما - 00:44:49

به عن العجل وان ربكم الرحمن فاتبعوني واطيعوا امري. قالوا لن نبرح ايا ننزل علي عاكفين يعني نعبده حتى يرجع اليانا قال يا ابن ام  
لا تأخذ بلحيتي ولا برأسني اني خشيت ان تقول فرقت بينبني اسرائیل ولم ترطقه قوله اي ولم تنتظرنی عادي وقد - 00:45:27  
استخلفتك فيهم قال محمد من قرأ اي ابن امة بفتح الميم وهو موضع هاجر فانما ذلك بان ابن وام جعلا شيئاً واحداً وبنی على فتح  
مثل خمسة عشر قال ثم قال موسى على السامری فقال له فما خطبك ايما حجتك يا سامر؟ قال بصرت بما لم يبصر به - 00:45:47  
يعني بنی اسرائیل وكان الذي رأى جبریل فرس جبریل قال محمد يقول اهل اللغة بصر الرجل يبصر. اذا  
صار علينا بالشيء وابصر يبصر اذا نظر - 00:46:10

فقبضت قبضة من اثر الرسول يعني من تحت حافر فرس ابل فنبثتها اي القبتها في العجل. يعني حين صاغه وكان صائغاً ذلك سوت  
لي نفسي. اي وقع في نفسي اني لا القبتها بالعجل خرا. قال قد هدا وكان السامری من عظماء بنی اسرائیل. من قبيلة يقال له -  
00:46:25

ولكن نافق بعد ان قطع البحر مع بنی اسرائیل. قال يعني له موسى اذهب فان لك بالحياة يعني في الحياة الدنيا تقول لا مساس يعني  
لا تختلط الناس ولا يختلطونك. فهذه عقوبتك في الدنيا وكان من كان على دينك الى يوم القيمة - 00:46:45  
السامرة صنف من اليهود قال قنادة يقال السامرة حتى الان بارض الشام يقولون لا مساس. قوله وان لك موعداً لن تخلف يعني يوم  
القيمة باسوء عملك. وانظر الى الله الذي اظللت عليه اي صرت عليه عاكفاً على عبادته. لا نحرقنه - 00:47:05  
انه قال محمد النسو التذرية الكلب ذبحه موسى ثم احرقه بالنار ثم ذراه في البحر وسع كل شيء. قال قنادة ملأ رب كل شيء علماً.  
يقول لا يكون شيء الا بعلم الله. وقوله تعالى كذلك نقص عليك من - 00:47:30

قد سبق اي من اخبار ما قد مضى. وقد اتيناك اي اعطيتاك من لدنا. يعني من عندنا يعني القرآن من اعرض عنه يعني ان القرآن لم  
يؤمن به فانه يحمل يوم القيمة وزرا اي يعني ثقلاً يعني الاثم. خالدين فيه اي - 00:47:49  
وهي النار وسأ لهم اي وبنس لهم يوم القيمة حملها يعني ما يحملون على ظهورهم من الوزر. قال محمد حملام منصوب على التمييز  
المعنى ساء الوزر لهم يوم القيمة حملها - 00:48:07

وسمى الوزر حملانا صاحبه يحمله يحمل به ثقلاً يوم ينفح في الصور قال والصور قرن ينفح ينفح فيه صاحب الصور فينطلق كل  
روح الى جسده. تجعل الارواح كلها في الصور فاذا نفح به خرجت الارواح مثل النحل - 00:48:23

كل رح الى جسده ونحضر المجرمين على المشركين. هذا حشر الى النار. يومئذ زرقاء اي مسودة وجوههم اي يتشارون لبئتهم يعني  
في الدنيا الا عشرة. يقللون لبسهم في الدنيا. قال محمد الحفود اصله في اللغة السكون. يقال خفت الكلام وخفت - 00:48:42  
اذا سكن يقال خفت الكلام وخفت الدعاء اذا سكت. اذا يقول امثالهم طريقة اي اعقلهم قال محمد يعني اعقولهم عند نفسه واعلهم بما  
يقول. ان لبئتهم اي ما لبئتهم الا يوماً. قال قد هدى مواطنه - 00:49:07

قالوا الا عشرة والا يوماً وقول يمتننا يوماً او بعض يوم وقالوا ويوم تقوم الساعة يقسم المجرمون يحلف المجرمون مال ابي دويرة  
ساعة اي في الدنيا وذلك لتصاغر الدنيا عندهم وقلة - 00:49:28  
في طول الاخرة. طيب بارك الله فيك قوله تعالى ولقد قال لهم هارون من قبل اي من قبل ان يرجع اليهم موسى اتخذوا العجل اي  
نصحهم ولم يترکهم احذرهم حذرهم - 00:49:40

يا قومي انما فتنتم به. اي هذا العجل فتنة نصدقكم عن طاعة الله ثم ذكرهم وقال ان ربكم الرحمن فاتبعوني واطيعوا امري قالوا لن نبرح ومعنا لن نبرح اي لن نزال - 00:50:00

عاكفين نعبده ونطوف حوله حتى يرجع اليها موسى ولما رجع موسى الى قومه غضبان اسفا قال يا اخي هارون قال قال هارون له قال يا ابن امه انه قال لما رجع موسى قال يا هارون ما منعك - 00:50:15

اذرأيتمهم ضلوا الا تتبعني افعصيت امري وبين له انه لم يتركهم يقول يا ابن امه او ابن امه انا هذا الموضع او موضع الاعرا طبعا هو مبني على فتح - 00:50:36

الجزئين مثل خمسة عشر وناداه بهذا النداء تذكير يعني بالنسبة لامه يعني استعطافا وان كان يعني يقبل انه هو اخوه دقيق لكن قال ابن امه تذكيرا يستعطف يعني موسى - 00:50:57

ذكره بامه. قال لا تأخذ بلحيتي ولا برأسني في هذا دلالة على الاصل في اللحية الترك وعدم الاخذ منها وهذا سيرة الانبياء والصالحين قال فما خطبك؟ اي ما شأنك؟ وما حالك يا سامي - 00:51:22

لما تبين لموسى موقف هارون التفت الى هذا الرجل السامي الذي كان منبني اسرائيل كما ذكر وبعد ذلك نافق قال ما خطبك يا سامي؟ قال بصرت بما لم يبصروا - 00:51:44

قال بصرت يعني علمت وابصرت وهنا ما قال ابصترتم وانما قال بصرتم. اي اي ادركت شيئا لم يدركوه وقبضت قبضة من اثر الرسول يعني من حافر فرس جبريل ووضعها مع - 00:52:02

الذهب الذي صاغه وصنع منه هذا السامي قال قال فاذهب طرده موسى من القوم قال فاذهب فان لك في الحياة ان تقول لا مساس کي تصاب تصاب بمرض يعني بحيث انك لا يمسك احد او لا يمس لا يمس جلدك احد - 00:52:23

وقيل المراد ان لا مساس اي لا تختلط الناس ولا يخالطونك عقوبة لك قال وان لك موعدا لن تخلفه. وهو يوم القيمة ثم قال وانظر الى الهك الذي ضلت عليه الذي ضلت يعني اقمت عليه وصرت عليه عاكفا - 00:52:52

وامررتبني اسرائيل ان يعكروا عليه لحرقه طريقة موسى هي الطريقة الصحيحة وهو ان مثل هذه الاشياء التي تبعد من دون الله لا يبقى لها اثر ولذلك اه عمر رضي الله عنه - 00:53:12

قام بقطع الشجرة التي كانت في الحديبية لازالة هذا الشيء هذا هو الاولى ولذلك موسى عليه السلام اتخذ هذه الطريقة واحرقه ونسفه وذره في الهواء فذهب او في البحر الله سبحانه وتعالى بعد ذلك - 00:53:32

يعني قال لما قال انما الحكم الله الذي لا الله الا هو وسع كل شيء علما يعنى الله الذي يستحق العبادة لا الله الا هو اي ان الله هو الواحد المنفرد بالعبادة. وانه لا يعبد غيره - 00:53:54

وسع كل شيء علما اي احاط بكل شيء علما لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء قال الله بعد ذلك كذلك نقص عليك من انباء ما قد سبق - 00:54:14

في مثل هذه القصة وهذه السيرة التي ذكرناها لك يا محمد وهي السيرة موسى عليه السلام في دعوته وفي نبوته نقص عليك من انباء ما قد سبق يعني من اخبار الامم الماضية - 00:54:24

وقد اتيتكم من ادنى ذكرها. قال القرآن لان فيه تذكرة قال من اعرض عن ذكري فان هنا من اعرض عنه فانه يحمل يوم القيمة وزرا الوزر هو الثقل يحملون اوزارهم على ظهورهم والمراد بها الذنوب - 00:54:41

قال وسائلهم يوم القيمة حملها قال متى؟ قال يوم ينفح في الصور هو الذي ينفح في هذا البوة العظيم فاذا نفح في اذا اذا نفح في هذا السور - 00:55:04

رجعت الارواح الى اجسادها وخرجت الاجساد من قبورها خرج الناس من قبورهم ونحشر المجرمين قال المراد بال مجرمين هنا هم المشركون يحشرون الى النار ويدخل فيه كل صاحب جريمة ومعصية كل ذلك - 00:55:22

ونحشرهم يومئذ زرقا والمؤلف هنا مسودة وجوههم وفي بعض التفاسير زرقة يعني زرق العيون الاجساد يتخافتون اي يتشارون من

خفت بمعنى اخفى شي بينهم ان لبئتم الا عشراء نحن اعلم ما يقولون اذ يقول امثالهم طريقة ان لبئتم الا يوما - 00:55:48

يقول هنا قيل عشرة وقيل يوما وقيل ساعة وقيل بعض يوم كيف نجمع هي احوال مواطن مرة يقولون كذا ومرة يقولون كذا لهول لشدة الهول يوم القيمة. فلا يستطيعون ان يجيبوا بجواب واحد - 00:56:15

نقف عند هذا القدر ان شاء الله في اللقاء القادم نستكمل ما توقفنا عنده الله الاعلى والله اعلم وهو الموفق والهادي الى سواء السبيل وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:56:35